Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 1 - 2026 - Pages 410-430
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

Parenting Styles and Personality Traits Among Faculty of Arts Students at Elmergib University Libya

Dr.Nagat Mohamed Saad *
Department of Education and Psychology, Faculty of Arts, Elmergib University-Libya.
* Email (for reference researcher): nmabdulmani@elmergib.edu.ly

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية لدى طلبة كلية الآداب جامعة المرقب ليبيا

د. نجاة محمد سعد عبد المانع *
قسم التربية وعلم النفس، كلية الاداب، جامعة المرقب، ليبيا

تاريخ الاستلام: 15-01-2026، تاريخ القبول: 01-03-2026، تاريخ النشر: 11-03-2026.

الملخص

الخلفية: تُعد الأسرة المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث تؤثر أساليب المعاملة الوالدية بشكل حاسم في تشكيل الشخصية المستقبلية للأبناء. تشير الأدبيات النفسية إلى وجود علاقة وثيقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتطور السمات الشخصية، خاصة في مرحلة الشباب الجامعي التي تتميز بالنمو النفسي والاجتماعي المتسارع.

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة المرقب في ليبيا، مع فحص الفروق الفردية بين الذكور والإناث في هذه المتغيرات.

المشكلة: رغم الأهمية النظرية والتطبيقية لفهم العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية، تُظهر مراجعة الأدبيات محدودية الدراسات في البيئة الليبية، مما يستدعي إجراء بحوث محلية لفهم هذه الديناميكيات في السياق الثقافي الليبي.

الفرضيات: تفترض الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى وجود فروق فردية بين الذكور والإناث في بعض السمات الشخصية.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، السمات الشخصية، طلبة الجامعة، التنشئة الاجتماعية، ليبيا.

Abstract

Background: The family constitutes the foundational institution for child socialization, wherein parental treatment approaches exert decisive influence on the formation of offspring's future personality development. Contemporary psychological literature demonstrates a robust association between parenting practices and personality trait development, particularly during the university period characterized by intensive psychological and social maturation.

Objective: This investigation seeks to examine the relationship between parenting styles and personality characteristics among Faculty of Arts students at Elmergib University, Libya, while analyzing gender-based individual differences in these constructs.

Research Problem: Notwithstanding the theoretical and applied significance of comprehending parenting style-personality trait relationships, literature review indicates a paucity of research within the Libyan context, warranting indigenous investigations to elucidate these dynamics within Libya's cultural framework.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Hypotheses: The study posits statistically significant correlations between parenting approaches and personality dimensions within the sample population, alongside anticipated gender differences in specific personality characteristics.

Keywords: Parenting styles, personality traits, university students, socialization, Libya.

المقدمة

تحتل دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية مكانة بارزة في علم النفس التطوري والاجتماعي، حيث تُعتبر الأسرة البيئة الأولى التي تشكل شخصية الفرد وتؤثر في نموه النفسي والاجتماعي (Baumrind, 1991). تشير النظريات النفسية المعاصرة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في تطور السمات الشخصية للأبناء، مما ينعكس على توافقهم النفسي والاجتماعي في مراحل لاحقة من حياتهم.

في السياق الجامعي، يواجه الطلبة تحديات تطورية متعددة تتطلب استخدام مهارات التكيف والموارد الشخصية التي تشكلت خلال سنوات التنشئة المبكرة. تُظهر الدراسات أن الطلبة الذين تلقوا معاملة والدية إيجابية يميلون إلى إظهار سمات شخصية أكثر إيجابية، مثل الاتزان الانفعالي والانفتاح على الخبرات والضمير الحي (Schofield et al., 2012).

الأهمية النظرية والتطبيقية

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من كونها تساهم في إثراء الأدبيات النفسية حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية في البيئة العربية عموماً والليبية خصوصاً. كما تتمثل أهميتها التطبيقية في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تصميم برامج إرشادية وتوعوية للأسر والمؤسسات التعليمية لتعزيز أساليب التنشئة الإيجابية.

مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة المرقب في ليبيا؟

تنبثق من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية:

1. ما مستوى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة كلية الآداب؟
2. ما أبرز السمات الشخصية السائدة لدى طلبة كلية الآداب؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في السمات الشخصية؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الهدف الرئيس: استكشاف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة المرقب.
2. تحديد مستوى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلبة.
3. تحديد أبرز السمات الشخصية السائدة لدى عينة الدراسة.
4. فحص الفروق الفردية بين الذكور والإناث في المتغيرات المدروسة.

فرضيات الدراسة

تقوم الدراسة على الفرضيات التالية:

1. الفرضية الرئيسة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة المرقب.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بعض السمات الشخصية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: العام الجامعي 2023-2024.
- الحدود المكانية: كلية الآداب، جامعة المرقب، ليبيا.
- الحدود البشرية: عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة المرقب.
- الحدود الموضوعية: العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية.

الخلفية النظرية

أولًا: مفهوم أساليب المعاملة الوالدية :

كثرت التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية بمسميات مختلفة، ومن أبرزها:
عرفها حامد زهران بأنها "استجابة الآباء لسلوك الطفل، مما يؤدي إلى التغيير في هذا السلوك" (ابن محمد، 2008). وتجدر الإشارة إلى أن لمفهوم أساليب المعاملة الوالدية عدة تسميات أُخرى؛ منها: أساليب التنشئة الاجتماعية، والاتجاهات الوالدية، والتنشئة الوالدية، والتربية الوالدية، وأساليب التنشئة الوالدية، وأساليب الأسرة في تربية الأولاد، وقد اقتصرت الباحثة على اختيار أساليب المعاملة الوالدية متغيرًا أول في دراستها؛ موافقة دراسات أُخرى اختارت هذه التسمية لوضوحها وأهميتها، من مثل دراسات: (بشري أبوليلة، 2002؛ محمد الشيخ، 2010؛ لافي ناصر، 2011؛ أميرة حسان، 2013؛ بداوي سعيدة، 2015؛ مقراني كريمة، 2015؛ روشو نعيمة، 2015؛ دريبين أمينة،2012).

أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

يُجمع كثير من علماء النفس التربوي على أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر في تكوين الأولاد نفسيًّا واجتماعيًّا، ولأساليب المعاملة الوالدية أنواع؛ من أولها نموذج سيموندز(Symonds) الذي يقسم سلوك الوالدين مع الأولاد على أساس بُعدين هما: التقبل مقابل الرفض، والسيطرة مقابل الخضوع (الشيخ، 2010).
وتوصلت دراسات كثيرة في بيئات وأوقات مختلفة إلى تأكيد النتائج نفسها، ومنها بالنسبة إلى البيئة العربية دراسة محمد عماد الدين إسماعيل ورشدي منصور (1964) من أولى الدراسات التي صنف فيها الباحثان أساليب المعاملة إلى مجموعة اتجاهات أو أنماط ذات الاتجاه الواحد؛ هي: التسلط، والحماية الشديدة، والإهمال، والتدليل، والتساهل، والقسوة، وإثارة الألم النفسي، والتفرقة، والتذبذب، وأضاف أحمد السيد إسماعيل المشار بُعدين آخرين لسلوك الآباء؛ هما: القبول مقابل الرفض، والضبط مقابل الاستقلال (الشيخ، 2010).
في حين عرضت بومرند (Baum rind) أربعة أساليب هي: الأسلوب المتحيز والمتسلط، والأسلوب الفاشستي، والأسلوب الاختياري الحر، وأسلوب الرفض، وفي المقابل عرضت ثلاثة أساليب سلوكية للأطفال؛ هي: المندفع والعدوانية، والودود والفعال، والمتنازع وسريع الغضب، وهذه الأساليب السلوكية للأطفال مرتبطة بأساليب المعاملة الخاصة بالوالدين (موسي، 2003).
ويلاحظ أن كثيرًا من الدراسات العربية يُظهر تباينًا في تحديد أنماط المعاملة الوالدية السلبية والإيجابية؛ خلافًا للدراسات الأجنبية التي أظهرت اتفاقًا وتشابهًا في تحديد أنماط المعاملة الوالدية خلال أوقات متباعدة؛ لذا ستختار الباحثة الأساليب الخمسة المستخدمة في مقياس (محمد خالد الطحان) المطبق على البيئة الليبية كما في دراسة محمد الشيخ (2010) الذي أوجز خمسة أبعاد مستخدمة في قياس أساليب المعاملة الوالدية؛ هي: الاستقلال والتقييد، والتسلط والتسامح، والديمقراطية والأوتقراطية، والحماية الشديدة والإهمال، والتقبل والرفض.
سيتم التطرق إلى المناحي النظرية التي فسرت العلاقة بين المعاملة الوالدية وسلوك الأولاد والبنات، وقد اختلفت هذه النظريات باختلاف وجهات نظر علماء التحليل النفسي والاجتماعي حول التنشئة الاجتماعية، وأساليب المعاملة الوالدية المتنوعة؛ إذ يختلف تأثيرها في الحياة النفسية والاجتماعية للأولاد.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

النظريات في أساليب المعاملة الوالدية:

ومن أبرز النظريات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية الآتي:

النظرية السلوكية:

هذه النظرية أكثر تركيزًا من نظرية التحليل النفسي على مكانة أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية وتشكيل سلوك الطفل إيجابيًّا أو سلبيًّا، وقد قسمت هذه النظرية الظواهر السلوكية إلى ثلاثة عناصر: عوامل مستقلة، وعوامل متوسطة، وعوامل تابعة (الشيخ، 2010). وقد انتُقدت هذه النظرية لاستبعدها العامل الوراثي، في حين أن له مكانة مهمة جدًّا في تشكيل الشخصية والسلوك؛ إذ إن أطفالاً يتصرفون تمامًا كما تصرَّف آباؤهم في الصغر، وهذا غير راجع إلى قوانين التعلم، وإنما إلى العامل الوراثي،فالطفل لا يرث من جينات والديه صفاته الوراثية فقط، وإنما قد يرث بعضًا من سلوكياتهما وشخصيتيهما أيضًا.

نظرية الدور الاجتماعي:

تبرز هذه النظرية دور الذات في النمو الاجتماعي للفرد؛ نظرًا إلى أن بعض المراكز تُفرض على الفرد، ولا يمكن له تغييرها، من مثل جنسه ومركزه في أسرته، غير أن المراكز الاجتماعية الأخرى يمكن اختيارها وفق اهتماماته وتوقعاته؛ أي إن للدور الاجتماعي أثره في الشخصية، ولا سيما في الأسرة؛ إذ إن معظم الصراعات في الأسرة تكمن في أدوار أفرادها، من مثل الأبوة وعلاقتها بالبنوة، ولا سيما في سن المراهقة التي تُعَدُّ أكثر قربًا إلى سن الرشد، وبذلك تنشأ تلك الاعتراضات على تكوين الدور الاجتماعي في الأسرة نفسها. وقد انتُقدت نظرية الدور الاجتماعي مفهوم الدور ولا سيما في المجتمعات المعقدة، وأغفلت التركيبة الشخصية وخصائصها في تأدية الدور الاجتماعي،

ويُلاحظ بعد استعراض النظريات في أساليب المعاملة الوالدية؛ أن كل نظرية ركزت على جانب واحد، وافتقرت إلى الشمولية التي تبرز في الشخصية؛ إذ إن للشخصية غالبًا أبعادًا كثيرة، ولا يمكن دراسة أحدها في معزل عن غيره، وهكذا؛ ، وكذا استبعدت النظرية السلوكية العامل الوراثي، في حين أن له مكانة مهمة جدًّا في تشكيل الشخصية والسلوك؛ إذ إن أطفالاً يتصرفون تمامًا كما تصرَّف آباؤهم في الصغر، وهذا غير راجع إلى قوانين التعلم، وإنما إلى العامل الوراثي،فالطفل لا يرث من جينات والديه صفاته الوراثية فقط، وإنما قد يرث بعضًا من سلوكياتهما وشخصيتيهما أيضًا، في حين اقتصرت نظرية التعلم الاجتماعي على السلوكيات الظاهرة والمواقف الاجتماعية الشائعة، ولم تتطرق إلى مشاكل إنسانية تتأثر بعوامل خفية، من مثل الصراع والدوافع غير الشعورية، أما نظرية الدور الاجتماعي فيؤخذ عليها أن مفهوم الدور لم يتحدد واضحًا، ولا سيما في المجتمعات المعقدة، وأنها أغفلت التركيبة الشخصية وخصائصها في تأدية الدور الاجتماعي، أما نظرية السلوكية فإنها تعتبر من أفضل هذه النظريات لاتسامها بالشمولية.

أساليب المعاملة الوالدية من المنظور الإسلامي:

أسهم الرواد الأوائل في الإسلام في تأسيس مكونات المنهج الإسلامي في تربية الأولاد وتنشئتهم تنشئة إسلامية قويمة، واهتموا بالطرائق المناسبة لتربيتهم تربية ممتازة، ومن أهمها التدرُّج في تطبيع الطفل اجتماعيًّا؛ إذ رفضوا عملية التلقين التي تهتمُّ بالعدد لا بالنوع، وآثروا التدرُّج شيئًا فشيئًا حتى يستطيع الطفل الاستيعاب، ويتمثل ما يتعلمه فكرًا وسلوكًا وعملاً، ومن ثم؛ تتكون ملكته عن طريق تغذية عقله الذي لما يكتمل بعد، أما شحن عقله وملكته ما تزال ضعيفة؛ فيؤثر سلبيًّا فيه.

وتُعَدُّ أساليب المعاملة الوالدية أساس تكوين المجتمع الإسلامي، وهناك عدد من علماء المسلمين اهتموا بها (ابن مشلش، 2018)، مثل: ابن سحنون (ت256ه): من أوائل علماء المسلمين ذوي الإسهامات الكثيرة المهمة في التأكيد على تنشئة الأولاد من خلال الرؤية الإسلامية عن طريق القرآن الكريم. الفارابي (ت339ه): من أبرز المفكرين الإسلاميين، ويتمثل تصوره التربوي في تكوين مجتمع فاضل هو المدينة الفاضلة التي يتعاون أفرادها في جميع المجالات لينالوا السعادة بتحقيق أهدافهم جميعًا. القابسي (ت424ه): أنجز عددًا من المؤلفات بعضها في التنشئة الاجتماعية للأولاد وشؤون التعليم في الإسلام. الغزالي (ت505ه): من أهم مفكري الإسلام، وله عدد من المؤلفات في هذا المجال؛ أهمها "أيها الولد"؛

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

رسم فيه مسار التربية الوالدية الإيجابية الصحيحة، والإيجابية. ابن خلدون (ت808ه): دعا إلى رحمة الوالدين بأولادهم، وعدم إرهاقهم في التعلم؛ لأن أسلوب الشدة والتسلط يجعل الولد أميل إلى الكذب والكسل، بخلاف أسلوب التهذيب والتأديب. ويصعب حصر جميع علماء الاسلام المهتمين بالشأن التربوي.

ويُلاحظ أن أساليب المعاملة الوالدية في المجتمعات الإسلامية؛ تنطلق من ثوابت محددة، وتتسم بالشمولية واتصالها بجميع مناحي الحياة، ولها مكانتها في تنمية شخصية الراشد، وتأثيرها في صحته النفسية سلبيًّا وإيجابيًّا، ولا بُدَّ لها من أن تقوم على: عدم المغالاة، والصدق، والأمانة، والشجاعة، والتدين، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتحفيز الوالدين أولادهم إلى كل ما هو خير، وتنفيرهم من كل ما هو شرّ؛ لأن الولد في تنشئته الاجتماعية يأخذ عن والديه ويقلدهما ويحاكيهما، ومن هنا كان اهتمام المربي بتنشئة الأولاد التنشئة الاجتماعية الحسنة باستخدام المنهج التربوي الإسلامي.

وتُسهِم التنشئة الاجتماعية الإسلامية للطفل في تكوين شخصيته المستقلة، ويتجلَّى ذلك فيما يصدُر عنه من الأخلاق والآداب الإسلامية وكيفية تنفيذها، وفي التزامه العادات الاجتماعية الإسلامية الفاضلة التي أثبتت صلاحيتها لكل الأجناس وعلى مرِّ العصور، ويظهر ذلك جليًّا من خلال ما تطبَّع به الغرب من عادات المسلمين.

وللتنشئة الاجتماعية الإسلامية أسسٌ هي: التقوى، وحُسن الخلق، ومراعاة الحقوق الاجتماعية، والتزام الآداب الاجتماعية (محمد، 2001). ويمكن إيجاز مكانة الإسلام في التنشئة الصحيحة للأولاد فيما يأتي:

المكانة المهمة للتربية الإسلامية في التنشئة الاجتماعية والدينية للأولاد من خلال أساليب المعاملة الوالدية المتبعة، بشرط أن تكون صحيحة مبنية على الديمقراطية والثواب والعقاب.

اهتمام الإسلام اهتمامًا كبيرًا بمكانة الأم؛ لأنها المدرسة الأولى في تربية الأولاد التربية الإسلامية.

تركيز التربية الإسلامية على سلامة القلب، وحُسن الظن، والتحلي بالأخلاق.

القدوة الحسنة التي يقتدي بها الطفل؛ من مثل الوالدين.

العلاقة الطيبة بين الأطفال وإخوتهم، وبنائها على المحبة والإخاء والمساواة كما حدَّدها القرآن الكريم والسنة الشريفة.

تنشئة الأولاد على الأخلاق الحميدة، ومن أبرزها الصدق والإيثار.

سمات الشخصية:

يعرفها آلبورت (Alport) بأنها "فئة تصنف فيها أشكال السلوك المتكافئة وظيفياً لدى المجموع العام من الناس"، ويضيف: "إن سمات الشخصية أكثر عمومية من العادة؛ عادتان أو أكثر تنظمان وتنسقان معًا؛ لتكوّنا سمة للشخصية؛ أي هي عادات على مستوى أكثر تعقيدًا" (سامية رحال، 2010). وعرَّفها صالحي (سعيدة ،2013) بأنها "الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية منها والمكتسبة التي يتميز بها الشخص من غيره، وهي استعداد ثابت نسبيًّا لنوع معين من السلوك".

وتختلف هذه التعريفات، فبعضهم عدَّ سمات الشخصية (مجموعة معقدة من الخصائص)، وآخرون عدُّوها (تنظيمًا متكاملاً)، والبعض الأخر نظر إليها (خصائص)، واتفق بعضهم على أنها نسبيًّا تتعلق بمواقف اجتماعية (وراثية) و(مكتسبة) معرفيًّا أو انفعاليًّا أو مايتفرد بها الإنسان عن غيره . وهناك شبه إجماع على وصفها بالسمات التي تتطور وتتفاعل مع البيئة المحيطة.وعليه؛ يمكن للباحثة تعريف سمات الشخصية بأنها مجموعة معقدة من عدة خصائص ثابتة نسبيا منظمة تنظيمًا متكاملاً، وتتسم بالتطور والتفاعل مع البيئة المحيطة ، و قد تكون وراثية أو مكتسبة ؛ متعلقة بالمواقف الاجتماعية.

وتميز كل شخص عن الآخر بفروق فردية ما هي إلا دليل نفسي ووجداني وإجتماعي يدل على جملة الصفات والأبعاد والسمات التي تطبع الشخصية وتحدد نوع السلوك والاستجابات (صالحي، 2013).

وتتأثر المكونات الداخلية للإنسان تأثرًا بالغًا بتفاعله مع بيئته الخارجية، وينتج هذا التفاعل عدد من السلوكات والاستجابات، وله أثره في الإنسان، ولا سيما في بداية حياته، ويزداد كلما تقدَّم في العمر إلى أن تبرز الخصائص الاجتماعية لسلوكه (كريمان، 2007). والشخصية مركب يشتمل على نطاق واسع من العمليات الداخلية تحدد كيفية تصرُّف الشخص تجاه مختلف المواقف (عادل محمد، 2011)، ولا

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يُتوقع العثور على تعريفات ميسرة للشخصية تصلح مفهومًا في مجال علم النفس، ولا إجماع على تعريف واحد، وإنما مفاهيم كثيرة بعدد علماء النفس الذين اهتموا بمفهوم الشخصية، وأنتجوا تعريفاتهم المختلفة. وعرَّفها كاتل (Cattle) بأنها ما يُمكِّن من التنبؤ والتوقع بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين، وتختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء أكان ظاهرًا أم خفيًّا (جاسم، 2011؛ أولاد هدار، 2017). ويضح من هذه التعريفات أن الشخصية ثابتة إلى حدٍّ ما ومتغيرة نتيجة التفاعل بين مختلف العوامل الشخصية والاجتماعية والمادية، وإنها تكوين عام يندرج تحته تكوينات جزئية من عادات واتجاهات وانفعالات واستعدادات وقيم، وأن لها استعدادًا يحدد استجابة الفرد إلى مختلف المثيرات التي تحيط به، وأن أساليب التكيف خاصة بالفرد تميزه من غيره، مع التأكيد على التوافق الإيجابي المؤثر للبيئة ، ويؤخذ عليهما أنهما لا يميزان في تعريفيهما بين الإنسان والحيوان؛ إذ لو طُبِّق على الحيوان لكانت له شخصيته؛ لأنه يتوافق توافقًا دالاً معبرًا وفريدًا أحيانًا مع البيئة، فاستخدام لفظ (الفرد) في التعريف تفسير غامض لا يدل على كائن واقعي.

ومن أبرز النظريات التي تناولت الشخصية الآتي:

نظرية الأنماط :

ومن أقدم نظريات أنماط الشخصية نظرية الفيلسوف اليوناني أبقراط ((Hipppocrates)) الذي وزع الناس على أربعة أنماط تقابل العناصر الأربعة في الكون؛ والهواء، والتراب، والنار، والماء، فكانت هنالك أمزجة أربعة؛ هي: السوداوي المتشائم القلق، والصفراوي العنيف قوي البنية، والدموي المتفائل المرح، والبلغمي الخامل البليد (محمد، 2016)، وعزا الفوارق في السلوك إلى سيطرة أخلاط الجسم، فالمتفائل المرح مثلاً يكون كذلك لأن دمه يسيطر على سلوكه (هريدي، 2011).ومما تتبعه هذه النظرية استخدام الجنس أو اللون للإشارة إلى نمط معين، فكثيرًا ما نشبه الشخص بارد الأعصاب بالإنجليزي، والعاشق بالفرنسي، وحاد الطبع باللاتيني (القذافي، 2001).

وأختلف شيلدون (Sheldon) عن كرتشمر (Kretschmar) في تقسمه في الأنماط الشخصية فكانت كل نمط وهي : النمط الداخلي يقابله المزاج الحشوي؛ يحب الأكل ويميل إلى السمنة وطبعه اجتماعي، والنمط العضلي يقابه المزاج الجسدي؛ يعمل بنشاط وحيوية وعضلاته بارزة، والنمط العصبي يقابله المزاج الدماغي؛ يتميز بدقة الحركة والجسم النحيل والذكاء وطبعه جدِّي وذو خصوصية (العبيدي، 2011).أما سبرانجر (Sprangar) فقد قسمها إلى ستة أنماط مختلفة؛ هي: النمط النظري يهتم بالمواد العلمية، والنمط الاقتصادي يهتم بالثروة، والنمط الجمالي يهتم باللون والشكل، والنمط الاجتماعي يميل إلى مشاركة الآخرين، والنمط الإنساني يهتم بتقديم الخدمات للآخرين، والنمط السياسي يهتم بالميدان السياسي، والنمط الديني يهتم بشؤون الحياة والتأمل والتوحيد (محمد، 2001). أما برمان (Berman فان أنماط الشخصية كانت على أساس الإفرازات الهرمونية في الجسم إلى كل من: النمط الدرقي يتسم بالتهور والقلق، والنمط الأدرينالليني يمتاز بالقوة والمثابرة، والنمط النخامي يتسم بضبط النفس والسيطرة على الانفعالات، والنمط الجنيني يتميز صاحبه بالخجل وسهولة الاستثارة، والنمط اليموسي يتسم بضعف المسؤولية الأخلاقية والميل نحو الشذوذ (صالح، 2007). أما الأخير كاترن هنري (Henry Catren) فقسمت الشخصية إلى ثلاث أنماط؛ هي: المذعن، والعدواني، والمنعزل (خالد محمد، 2010).

ويغلب على دراسات علم النفس في مجال الشخصية الكلام على الأساليب التي تناولت الشخصية بالوصف والتقويم، وركزت على نظريتي السمات والأنماط، وكثير من النظريات التي تفسر سلوك الأفراد تندرج فيما يسمى (مجال الأنماط)، ويقابلها ما يسمى (مجال السمات)، وما يجمع نظريات الأنماط غالبًا؛ المدخل التركيبي للشخصية، ومحاولة تقسيم الناس إلى عدد من الفئات يتميز كل منها من الآخر بعدد من الخصائص التي تؤلف مجتمعة نمطًا معينًا، بينما تشترك نظريات السمات في المدخل التحليلي للشخصية، وتضع قائمة بالسمات التي تتكون منها الشخصية (كريمان، 2007).

وقد انتُقدت نظرية أنماط الشخصية لاحتوائها كثيرًا من النقائض التي أثرت سلبيًّا في موضوعيتها؛ إذ لم تُجب عن كثير من الأسئلة المطروحة حول الشخصية، ولم تُقدِّم البراهين الكافية للتفسيرات التي قدَّمتها، كما أغفلت ما للعوامل الثقافية والاجتماعية من تأثير في الفروق الفردية بين الشخصيات المختلفة، وأكدت

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

على أن مكون الشخصية واحد من الناحية الجسمية أو الاجتماعية، وعلى فكرة تقسيم الناس إلى أنماط ذات حدود فاصلة (طويل، قصير، بدين، نحيف، منطوٍ، منفتح... إلخ) رغم أنها لا تنطبق إلا على الأقلية، فضلاً عنه أن هذه النظرية تعجز عن تقديم أساليب علاجية للتعامل مع مشاكل الشخصية وتعديل السلوك، فهي وسيلة من وسائل الوصف فقط، وقد قدمت نظامًا للمقارنة بين الأفراد قد يصلح للتوجيه والإرشاد في ضوء تفسيرها الشخصية، كما وضعت أسسًا أولى لدراسة الشخصية مهدت فيما بعدُ لظهور نظريات أخرى (سمير، 2004). ومن أبرز عيوبها تركيزها على جانب واحد من الشخصية وإهمال بقية العناصر.

ويضم هذا الاتجاه العديد من العلماء مثل واطسن (Watson) وسكنر (Skinner) ،حيث يري واطسن (Watson) أنه لا يمكن للشخصية أن تورَّث، وإنما هي تشكيل من سمات مكتسبة وعادات طبقًا للارتباط الشرطي بين المثير والاستجابة، وأنه يمكن تدريب الطفل وتعليمه ليكون الشخص الذي تريده في المستقبل (خالد محمد، 2010)، وعدَّ الشخصية نتاج أنظمة العادات (القذافي، 2001) ،أما سكنر (Skinner) فقد أكد على أن القوى المتحركة للشخص ما ليس مصدرها الشعور، وإنما مصدرها خارجي يتمثل في مكونات البيئة التي تسيطر عليه وتدفعه إلى التفاعل معها والاستجابة إلى مؤثراتها والتأثير فيها (القذافي، 2001)، أما السلوك الإنساني فنتاج عمليات الاشتراط العملي (كريمان، 2007) . وعليه فإن الوحدة الأساس لبناء الشخصية لدى السلوكيين - ولا سيما سكنر - هي الاستجابة التي تمثل جانبًا من السلوك الخارجي القابل للملاحظة، ويرتبط بأحداث في البيئة، ويُعَدُّ السبب الأول للسلوك الداخلي في الإنسان، ومن ثم؛ يتصرف الناس نتيجة خبراتهم في علاقاتهم السابقة مع البيئات الإنسانية (القذافي، 2001).

أما نظرية السمات تُعَدُّ من أهم النظريات المؤثرة في تحليل الشخصية؛ إذ تحدد سلوك الفرد بقياس سماته الشخصية، وتفرض استجابات الشخص المختلفة في عدة مواقف خاصة تستند إلى الاستعدادات المحدودة المتوفرة لديه، ويطلق عليها سمات فردية؛ أي إنها يمكن أن تصف الأفراد وكيفية التعرف عليهم تبعًا للسلوك الخاص بهم (كريمان، 2007).وتقول هذه النظرية أن لكل فرد سمات تتسم بالثبات، ويمكن ملاحظتها للتمييز بين شخص وآخر ومن روادها: آلبورت(Alport)، وكاتل (Cattel)، وإيزنك(Eysenck)، وجويلفورد(Guilford)، وقد اهتموا جميعا بالمقومات الآتية (عبد الحميد، 2001):

- مميزات جسمية من مثل: قوة العضلات، والطول، والوزن،
- مميزات عقلية من مثل: التعلم، والتذكر، وسرعة الفهم، والذكاء.
- مهارات وقدرات خاصة من مثل: المميزات المزاجية، وقوة الانفعالات وثباتها أو تقلبها، والعواطف، والميول، والاتجاهات، والأمانة، والخداع، والانطواء، والاكتئاب.
- مميزات حركية من مثل: الاندفاع، والقدرة، وسرعة الحركة. وقد اتفقوا على أن هذه المقومات تؤسس لسمات مشتركة بين الناس، وأن السمة أساس بناء الشخصية، واعتمدوا هذا مفهومًا رئيسًا لنظريتهم التي وزعوا فيها السمات إلى: سمات مشتركة، وسمات فردية، وسمات ظاهرية، وسمات مصدرية، وسمات كامنة، وسمات مكتسبة، وسمات وراثية، وسمات قدرة، وسمات دينامية (مأمون، 2011).

وصنف جويلفورد (Guilford) الشخصية الى أنواع من سمات عدَّها أسلوبًا عامًّا ثابتًا نسبيًّا، ويختلف من شخص إلى آخر، وتنقسم السمات إلى: سمات بدنية، وقدرات مزاجية عقلية (كريمان 2007).

ومن مميزات نظرية السمات الشخصية بأنها تُمِدُّ بسمات يمكن قياسها وتقديرها كمِّيًّا؛ لذلك ترتفع درجة الدقة في مقارنة الأفراد بعضهم ببعض، ومن الانتقادات التي وجهت لها أنها لم توضح كيف يحدث التفاعل والتنظيم بين سمات الشخصية المختلفة. كما تبين عجزها عن تحديد مجموعة من الأبعاد لاستخدامها في دراسة الشخصية، فالسمات الفردية لا يمكن تعميمها؛ لذا يلزم اتباع المنهج الفردي لتحديد أبعاد الشخصية بالنسبة إلى كل فرد، ثم دراسة شخصيته، وهذا شاق يُشعر الباحث بالملل والتعب، ويحتاج وقتًا طويلاً لإتمامه.وأن الدرجات التي تقدمها اختبارات السمات ليست كافية لوصف الشخصية، وإنما لمعرفة ما لدى الفرد من كل سمة، وتبيُّن كيف تنتظم هذه السمات لديه، ولا سيما أن أكثرها متداخل

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ومتكرر، ولكن؛ تبقى لهذه النظرية مكانتها العملية في التوجيه والإرشاد وتشخيص أسباب سوء التكيف. قصورها تحليليًّا عن التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة. (الحسيني، 2012؛ عبد اللطيف، 2015).
ومما سبق يتضح إختلاف كبير في وجهة نظر أصحاب هذه النظريات في تفسيرها للشخصية ,مع عدم وجود نظرية واحده تلامس الواقع, فمثلا نلاحظ أن نظرية الأنماط جعلت الأشخاص كأنهم في قوالب جامدة وأهملت الفروق الفردية, وكذلك نظريات السمات جعلت النظرة إلى الشخصية نظرة جزئية فقط , حيث أنها قامت بتجزئة السلوك إلى سمات متفرقة يصعب ترتيبها بشكل مهم يتم من خلاله التعبير عن شخصية الفرد ووصفها , أما النظرية السلوكية ركزت على السلوكيات البسيطة وأهملت المعقدة ,وقسمت الشخصية الى أجزاء صغيرة وأهتمت بدور البيئة وأهملت دور الوراثة في تفسير الشخصية , أما نظرية التحليل النفسي فقد تجاهلت الدور الكبير الذي تلعبه العوامل البيئية والاجتماعية في الشخصية .
وقد تم الاستفادة من هذه النظريات لاسيما نظرية السمات لأنها تستند على تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعياً لتصنيف الناس والتعرف على السمات التى تحدد سلوكهم وتفترض هذه النظرية أن الناس يختلفون في عدد من الخصال بحيث يمثل كل منهما سمة.

سمات الشخصية من منظور اسلامي:

الولد ورقة بيضاء ينبغي للوالدين حُسن الكتابة عليها، وقلبه جوهرة قابلة كلَّ نقشٍ، فإن عُوِّد الخير نشأ عليه، وإن عُوِّد الشر نشأ عليه، قال صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ مَوْلُوْدٍ يُوْلَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ»، فالتربية الحسنة تعني الاهتمام بتنشئة الولد، مما يؤثر سلبيًّا أو إيجابيًّا في شخصيته المستقبلية، ولنا في رسولنا الكريم قدوة حسنة (محمد، 2001).
والإسلام في إعداده المراهق؛ لا يُدانيه أيُّ نظام آخر، فإن شريعة الله الخالدة الصادرة من العليم الخبير تمنح المراهق قوة إيمانية رائعة، وطمأنينة، وسحرًا وجدانيًّا لا نظير له، فتتكون لديه رباطة الجأش وقوة الشكيمة، وهذه التربية الوجدانية تجعل للمسلم معايير متينة يسير عليها، وصادقة في عمليات الحب والكره، ومعرفة النافع من الضار، وانشراح الصدر، وهذا اللون من التربية مهم جدًّا في بناء الشخصية المسلمة المتكاملة القادرة على المضي في طريق الخير المؤثرة في الحياة تأثيرًا إيجابيًّا، ومن ثم؛ كان للعقيدة الإسلامية وبنائها في نفوس المراهقين مكانة مهمة عظيمة في تكوين الشخصية المسلمة المثالية الرائعة القوية؛ لأن العقيدة المحرك الأساس لسلوك المراهق، وهي القاعدة الصلبة التي يقوم عليها بناء النفس البشرية والمجتمع الإنساني الفاضل القيم؛ لذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاهد ما وسعه الجهاد في بناء العقيدة الإسلامية السليمة مدة طويلة، واستمر بناء العقيدة في نفوس المؤمنين مع بناء الدولة الإسلامية في المدينة الفاضلة التي أسسها وصحابته الأبرار إلى أن أتاه اليقين من رب العالمين (إبراهيم، 2011). وعندما تكون التربية قائمة على أسس ديننا الحنيف وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؛ في القول والفعل؛ تسمو الشخصية ثابتة وقوية لا تتأثر بشيء؛ لتتخذ مكانها عمادًا للمجتمع، وللوسطية في تربية الأولاد في الدين الإسلامي مكانتها في تنمية الشخصية المتزنة القوية التي يتميز بها المسلم، وتنبني على حقائق الدين الإسلامي ومفاهيمه والالتزام بتوجيهاته، وتكون شاملة متكاملة متزنة بما يحقق له السعادة الكبيرة في دنياه وآخرته، والوسطية أي الاعتدال في التعامل مع الإنسان بين: الخصوصية الذاتية والاجتماعية، والمشيئة الإلهية والإنسانية، والبدن والروح، وتحقيق الذات والاستقلالية والاندماج (خطاطبة، 2013).
وينظر الإسلام إلى الإنسان على أنه أسمى الكائنات الحية، وأنه المهيأ للوصول إلى غاية الكمال؛ إذ ميَّزه الخالق بالعقل القادر على التدبر والتفكير، ويؤكد الإسلام أن شخصية المسلم تفاعل فطري بيئي كوني اجتماعي، ويُصوِّرها تتسم بالسمو والرفعة والفضيلة، وفي شخصية محمد صلى الله عليه وسلم القدوة، فالإسلام لم ينسج من الخيال شخصيات وهمية، وإنما اختار أنموذجًا حيًّا خالدًا يقتدي به جميع المسلمين إلى يوم البعث، ولا تستقيم شخصية المسلم إلا بالسير على نهجه صلى الله عليه وسلم (المطوع، 2015).
ويستفاد مما سبق في عملية اختيار هذا التصنيف (سمات الشخصية من المنظور الإسلامي) وهذا اللون من التربية مهم جدًّا في بناء الشخصية المسلمة المتكاملة القادرة على المضي في طريق الخير المؤثرة في الحياة تأثيرًا إيجابيًّا، ومن ثم؛ كان للعقيدة الإسلامية وبنائها في نفوس المراهقين مكانة مهمة عظيمة

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

في تكوين الشخصية المسلمة المثالية الرائعة القوية؛ لأن العقيدة المحرك الأساس لسلوك المراهق، وهي القاعدة الصلبة التي يقوم عليها بناء النفس البشرية والمجتمع الإنساني الفاضل القيم؛ لذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاهد ما وسعه الجهاد في بناء العقيدة الإسلامية السليمة مدة طويلة، واستمر بناء العقيدة في نفوس المؤمنين مع بناء الدولة الإسلامية في المدينة الفاضلة التي أسسها وصحابته الأبرار إلى أن أتاه اليقين من رب العالمين (إبراهيم، 2011).

الدراسات السابقة:

ومن خلال إطلاع الباحثة ومراجعتها للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي وجدت عدد من الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية في ضوء الدراسة الحالية التي تحمل عنوان "العلاقة بين أساليب معاملة الوالد والسمات الشخصية لدى طلبة كلية الآداب جامعة المرقب ليبيا"، تم تلخيص الدراسات على النحو التالي:

- دراسة (الغامدي، 1995) التي بيَّنت أن جوانب الشخصية المسلمة تتميز بالترابط، ومن أهمها: الجانب الروحي، والجانب العقلي، والجانب الإيماني، والجانب الاجتماعي، والجانب الأخلاقي، والجانب الصحي، والجانب النفسي، والجانب الصحي، وجميعها تُكسب المسلمين ما يميزهم من سائر الخلق؛ أي سمة الإيمان والفضيلة من الله عز وجل.

- وتناولت دراسة (إسماعيل، 2001) سمات الشخصية لعدد من علماء المسلمين، من مثل: ابن مسكويه، وابن حزم، فقد تمثلت سمات شخصية ابن مسكويه في: الحكمة، والعفة، والسخاء، والانتظام، والشجاعة، والهمة، والعدالة، أما ابن حزم فكان من أبرز سمات شخصيته: العقل، والحرص، وهناك توافق كبير بينهما في الشخصية الإنسانية وسماتها.

- تناولت دراسة (عبده، 2022) التي جاءت بعنوان "نمذجة العلاقة السببية بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي"، هدف الكشف عن العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي من خلال أنماط الشخصية. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (1283) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك، واستخدمت مقاييس أساليب المعاملة الوالدية، وأنماط الشخصية، والذكاء الانفعالي، معتمدة على أسلوب تحليل المسار والنمذجة البنائية. أظهرت النتائج وجود أثر مباشر وغير مباشر لبعض أساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي، مما يؤكد على أهمية دور الشخصية كمتغير وسيط.

- أما دراسة (مومني و المومني، 2023) بعنوان "الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية المدركة والحساسية الانفعالية في أعراض الشخصية التجنبية لدى طلبة جامعة اليرموك"، فقد هدفت إلى بحث الإسهام النسبي للمتغيرين المذكورين في أعراض الشخصية التجنبية. شملت العينة (742) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك، واستخدمت استبانة خاصة. كشفت النتائج أن النمط السلطوي كان الأبرز في أساليب المعاملة الوالدية، ولكن لم توجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وأعراض الشخصية التجنبية، بينما وجدت علاقة بين الحساسية الانفعالية السلبية وهذه الأعراض. وأوصت الدراسة بتنفيذ برامج إرشادية في الجامعات الأردنية.

- وفي دراسة (نوري، 2021) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الاستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة"، تم استهداف التعرف على العلاقة بين المتغيرين لدى (200) طالب وطالبة في بغداد. استخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك الاستقوائي. توصلت النتائج إلى أن الأسلوب الديمقراطي هو السائد، ووجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاستقوائي، وأوصت بإجراء دراسات مستقبلية.

- بينما تناولت دراسة (الطائي، 2019) موضوع "الشخصية المتصنعة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الجامعة"، بهدف التعرف على العلاقة بين المتغيرين لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية. استخدمت الباحثة مقياس الشخصية المتصنعة ومقياساً لأساليب التنشئة من بنائها. ورغم أن الملخص لم يوضح النتائج التفصيلية، إلا أنه أشار إلى الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- وسعت دراسة (الرشيدي ،2012) بعنوان "أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي" إلى التعرف على العلاقة بين المتغيرين لدى (200) طالب وطالبة بجامعة حائل، باستخدام استبيان أساليب التنشئة ومقياس مهارات الذكاء الانفعالي. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الأسلوب المتبع في التنشئة ومهارات الذكاء الانفعالي، وأوصت الدراسة بتنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى الطلاب وتقديم برامج إرشادية للوالدين.

- أما دراسة (البرغثي ،2023) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية كمؤشرات منبئة بالعنف الأسري الموجه نحو المراهقات"، فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين المتغيرين لدى (95) فتاة مراهقة في بنغازي. استخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس العنف الأسري، وتوصلت إلى وجود علاقات ارتباطية سالبة ودالة بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف الأسري، وإمكانية التنبؤ بالعنف الأسري من خلال أساليب المعاملة.

- وفي دراسة (عطية ،2024) بعنوان "الدور الوسيط للهوية الأخلاقية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر الإلكتروني"، تم بحث التأثير غير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني لدى (403) من طلبة الصف الأول الثانوي. استخدمت الدراسة مقاييس الهوية الأخلاقية، وأساليب المعاملة الوالدية، والتنمر الإلكتروني. أظهرت النتائج وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لأساليب المعاملة الوالدية على التنمر الإلكتروني، ودور وسيط جزئي للهوية الأخلاقية، وأوصت بالاهتمام بتنمية الهوية الأخلاقية وتعزيز أساليب المعاملة الإيجابية.

- وتناولت دراسة (المستكاوي ،2020) موضوع "إسهام أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة"، بهدف تحديد طبيعة العلاقة وقدرتها التنبؤية لدى (400) طالب وطالبة. استخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الانتماء الوطني. توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الأساليب السوية والانتماء الوطني، وسلبية بين الأساليب غير السوية والانتماء الوطني، وقدرة بعض الأساليب على التنبؤ بالانتماء.

- أما دراسة (بدوي ومنصور ،2018) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أولياء أمور الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر وعلاقتها بنمو القدرات الخاصة لديهم"، فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المتغيرين لدى (5) أطفال. استخدمت الدراسة مقاييس الذكاء، وتشخيص اسبرجر، واستبيان أساليب المعاملة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة ونمو القدرات الخاصة، وأوصت بتزويد المربين بالأساليب السوية في التنشئة.

- وفي دراسة (مساعد ،2025) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي المتضررين من الحرب"، تم استهداف التعرف على العلاقة بين المتغيرين لدى (310) تلميذاً وتلميذة. استخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس المشكلات السلوكية. توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والمشكلات السلوكية.

- وسعت دراسة شيماء (القرعان و العمرو ،2024) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية وعلاقتهما بالسلوك المنحرف لدى المراهقين" إلى الكشف عن العلاقة بين المتغيرات الثلاثة لدى (415) مراهقاً ومراهقة. استخدمت الدراسة مقاييس أساليب المعاملة الوالدية، والأفكار اللاعقلانية، والسلوك المنحرف. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وكل من الأفكار اللاعقلانية والسلوك المنحرف، وأوصت ببرامج إرشادية للوالدين والمراهقين.

- أما دراسة (محمد ،2016) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطفل التوحدي"، فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المتغيرين لدى (30) طفلاً توحدياً. استخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك العدواني. توصلت النتائج إلى أن أسلوب الحماية الزائدة هو الأكثر شيوعاً، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة السلبية والسلوك العدواني، وأوصت ببرامج إرشادية لأسر الأطفال التوحديين.

- وفي دراسة (الطماوي وآخرون ،2017) بعنوان "تباين اضطراب الهوية والاتزان الانفعالي باختلاف أساليب المعاملة الوالدية"، تم بحث الفروق في المتغيرين باختلاف أساليب المعاملة لدى (200) من

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

طلاب المرحلة الثانوية. استخدمت الدراسة مقاييس اضطراب الهوية، والاتزان الانفعالي، وأساليب المعاملة الوالدية. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في اضطراب الهوية والاتزان الانفعالي تعزى لاختلاف أساليب المعاملة الوالدية.

وتناولت دراسة (مرسي، 1988) موضوع "علاقة بعض سمات الشخصية في المراهقة بإدراك المعاملة الوالدية في الطفولة"، بهدف بحث العلاقة بين المتغيرين لدى (392) طالباً وطالبة. استخدمت الدراسة استخبار الشخصية للمراهقين واستخبار المعاملة الوالدية. توصلت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية دالة بين إدراك المعاملة الوالدية في الطفولة وبعض سمات الشخصية في المراهقة، مثل العصابية والانبساط.

- أما دراسة (كامل، 2022) بعنوان "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعياً"، فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المتغيرين لدى (60) تلميذاً وتلميذة من المعاقين سمعياً. استخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الذكاء الاجتماعي. توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة غير السوية والذكاء الاجتماعي، وأوصت ببرامج إرشادية لأسر المعاقين سمعياً.

- وفي دراسة (موماني و الموماني، 2023) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من الطالبات الموهوبات"، تم بحث العلاقة بين المتغيرين لدى (100) طالبة موهوبة. استخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الدافعية للإنجاز. توصلت النتائج إلى أن أسلوب المعاملة الديمقراطي هو السائد، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بينه وبين الدافعية للإنجاز، وأوصت بتعزيز الأساليب الديمقراطية.

- وسعت دراسة (أبو سبلان، 2022) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلبة الثانوية العامة" إلى الكشف عن العلاقة بين المتغيرين لدى (385) طالباً وطالبة. استخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الميول المهنية. توصلت النتائج إلى أن الأسلوب الديمقراطي هو السائد، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بينه وبين الميول المهنية، وأوصت بتوعية أولياء الأمور بأهمية الأساليب الديمقراطية.

- وأخيراً، تناولت دراسة (عبد الفتاح، 1992) موضوع "العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم"، بهدف بحث العلاقة بين المتغيرات الثلاثة لدى (1142) طالباً وطالبة. استخدمت الدراسة مقاييس الرعاية الوالدية، والتوافق، والقيم. توصلت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية دالة بين الرعاية الوالدية وكل من التوافق والقيم، مما يؤكد على أهمية دور الرعاية الوالدية في تشكيل شخصية الأبناء.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات المرفقة

تقدم الدراسات السابقة المرفقة إطاراً نظرياً وبحثياً غنياً يمكن للدراسة الحالية ("العلاقة بين أساليب معاملة الوالد والسمات الشخصية لدى طلبة كلية الآداب جامعة المرقب ليبيا") الاستفادة منه بشكل كبير في عدة جوانب.

أولاً: تؤكد هذه الدراسات بشكل شبه إجماعي على وجود علاقة جوهرية بين أساليب المعاملة الوالدية ومجموعة واسعة من المتغيرات النفسية والسلوكية لدى الأبناء، بما في ذلك سمات الشخصية (مرسي، 1988؛ الطائي، 2019)، والذكاء الانفعالي (الرشيدي، 2012؛ بني عبده، 2022)، والمشكلات السلوكية (مساعد، 2025)، والتوافق النفسي (عبد الفتاح، 1992). هذا الاتساق في النتائج يوفر أساساً قوياً للفرضيات التي تقوم عليها الدراسة الحالية، ويدعم أهمية بحث هذه العلاقة في السياق الليبي.

ثانياً: تستعرض الدراسات السابقة مجموعة متنوعة من الأدوات والمقاييس التي تم استخدامها لقياس كل من أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية، مما يمنح الباحث في الدراسة الحالية خيارات متعددة يمكنه الاختيار من بينها أو تكييفها بما يتناسب مع بيئة وعينة دراسته. كما أن الاطلاع على الأساليب الإحصائية المستخدمة، مثل تحليل الانحدار، وتحليل المسار، والنمذجة البنائية، يمكن أن يلهم الباحث في تصميم تحليلاته الإحصائية بشكل أكثر عمقاً.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 1 - 2026 - Pages 410-430
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

ثالثاً: تسلط الدراسات الضوء على أهمية بعض المتغيرات الديموغرافية والوسيطة (مثل الجنس، والمرحلة العمرية، والهوية الأخلاقية) في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والنتائج النفسية. يمكن للدراسة الحالية أن تأخذ هذه المتغيرات في الاعتبار عند تحليل بياناتها، مما قد يكشف عن ديناميكيات أكثر تعقيداً للعلاقة في المجتمع الليبي. وأخيراً، تقدم توصيات الدراسات السابقة أفكاراً قيمة يمكن للدراسة الحالية أن تبني عليها في صياغة توصياتها الخاصة، والتي قد تساهم في تطوير برامج إرشادية وتوعوية موجهة للأسرة الليبية بهدف تعزيز أساليب التنشئة الإيجابية التي تدعم نمو شخصية سوية ومتكاملة لدى الشباب الجامعي.

أوجه الأتفاق والأختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة .

يتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في الموضوع العام للبحث ومتغيراته المتمثل بدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسمات الشخصية لدى طلبة كلية الاداب لجامعة المرقب ليبيا.
المنهج المتبع في البحث الحالي هو المنهج الوصفي وهو المنهج المتبع في معظم الدراسات السابقة.
يختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة بأنه طبق في البيئة الليبية.

الأستفادة من الدراسات السابقة:

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة الأهداف وأسئلتها وفروضها وكذلك الأساليب الأحصائية المستخدمة كما أستفاد منها في أستخدام أدوات البحث مع أنهما توخا أن لا تكون دراستهما تكرارا اليا أو صورة معادة لأي من الدراسات التي سبق عرضها .

تعقيب على الدراسات السابقة:

لقد عرضت الباحثة عدة دراسات ذات صلة باهتمامات الدراسة الحالية، وكان منبع الاهتمام بهذه الدراسات تلاقيها مع الدراسة الحالية في أنها تناولت سمات الشخصية للطلبة الجامعيين .
وعلى الرغم من اهتمام هذه الدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسمات الشخصية الإ أنها استهدفت شريحة لم تتطرق لها أي دراسة سابقة في البيئة الليبية ، وهم طلبة كلية الآداب بجامعة المرقب ليبيا على الرغم أن الباحثة قامت بالاطلاع على عدد كبير من الدراسات والأدب المتعلق بالتعليم الجامعي فلم تجد دراسة واحدة درست العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسمات الشخصية وإن وجدت فأنها تكاد تكون محدودة.
وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة الأهداف وأسئلتها وفروضها وكذلك الأساليب الأحصائية المستخدمة كما أستفاد منها في أستخدام أدوات البحث مع أنهما توخا أن لا تكون دراستهما تكرارا اليا أو صورة معادة لأي من الدراسات التي سبق عرضها .
وأخيرًا؛ بتحري التباين والاختلاف بين الدراسات السابقة من حيث نتائجها وأدواتها وعيناتها؛ تظهر الحاجة ملحة إلى إجراء هذه الدراسة؛ لمحاولة الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السمات الشخصية فضلاً عنه الحاجة إليها من حيث قلة أمثلتها في ليبيا.

جدول (1) يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة البحث

المتغير	البدائل	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	35	%41.2
	أنثى	50	%58.8
السنة الدراسية	أولى	46	%75.3
	ثانية	4	%4.7
	ثالثة	8	%9.4
	رابعة	9	%10.6
التقدير الدراسي	ممتاز	17	%20
	جيد جداً	38	%44.7
	جيد	25	%29.4
	مقبول	5	%5.9

أظهرت نتائج الجدول (1) الخاص بالخصائص الديمغرافية لعينة البحث، أن أغلبية العينة كانت من الإناث بنسبة (58.8%) مقابل الذكور بنسبة (41.2%)، وهو ما يعكس تفوق الحضور الأنثوي في

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الدراسة ويُبرز أهمية مراعاة الفروق بين الجنسين عند تحليل العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية.

كما بينت النتائج أن النسبة الأكبر من الطلبة كانوا في السنة الدراسية الأولى بنسبة (75.3%)، بينما توزعت النسب الأخرى بشكل أقل بين السنة الثانية (4.7%)، والثالثة (9.4%)، والرابعة (10.6%). ويشير ذلك إلى أن أغلب أفراد العينة من المستجدين، وهو ما قد يكون له انعكاس على مستوى النضج الشخصي والسمات المرتبطة بمرحلة الانتقال إلى الحياة الجامعية.

وفيما يتعلق بالتقدير الدراسي، فقد أظهرت النتائج أن أعلى نسبة كانت لفئة "جيد جداً" بنسبة (44.7%)، تلتها فئة "جيد" بنسبة (29.4%)، ثم فئة "ممتاز" بنسبة (20%)، بينما جاءت نسبة "مقبول" الأقل بواقع (5.9%). وهذا يوضح أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى مستويات أكاديمية متوسطة إلى مرتفعة، مما يعزز إمكانية الاعتماد على إجاباتهم لتمثيل علاقة متوازنة بين التحصيل الأكاديمي والسمات الشخصية المدروسة.

تشير الخصائص الديمغرافية لعينة البحث إلى أن التركيبة الأساسية يغلب عليها عنصر الإناث وطلبة السنة الأولى، مع مستوى أكاديمي يتراوح بين الجيد والجيد جداً، ما يعكس عينة يغلب عليها الطابع المستجد والالتزام الدراسي المقبول. هذا التكوين قد يكون له تأثير مباشر على طبيعة السمات الشخصية قيد الدراسة، حيث إن الطلبة في بدايات مسيرتهم الجامعية غالباً ما يتأثرون بأساليب المعاملة الوالدية بصورة أوضح من غيرهم، وتنعكس هذه الأساليب على جوانب شخصياتهم وتكيفهم مع الحياة الجامعية. ومن ثم فإن تحليل العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية ضمن هذه العينة يوفر مؤشراً مهماً لفهم كيفية تشكل شخصية الطالب الجامعي في بيئة يغلب عليها عنصر الحداثة العمرية والدراسية.

انطلاقاً من تحليل الخصائص الديمغرافية لعينة البحث، يتضح أن غالبية أفراد العينة من الإناث وفي السنة الدراسية الأولى، مع مستويات أكاديمية تميل في معظمها إلى فئة "جيد جداً" و"جيد". ويعكس هذا التكوين خصائص شريحة طلابية لا تزال في بدايات مسيرتها الجامعية، الأمر الذي يجعلها أكثر تأثراً بالخبرات الأسرية السابقة، وخاصة أساليب المعاملة الوالدية، التي تترك بصماتها الواضحة على البناء النفسي والسمات الشخصية في هذه المرحلة الحساسة من العمر. كما أن التفوق النسبي في المستوى الدراسي قد يشير إلى وجود سمات شخصية إيجابية كالاجتهاد والقدرة على التكيف، وهو ما يفتح المجال لمناقشة كيفية ارتباط هذه السمات بالأنماط المختلفة للمعاملة الوالدية.

وبذلك، تمثل هذه الخصائص الديمغرافية إطاراً تفسيرياً مهماً لفهم نتائج الدراسة والوقوف على مدى قوة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة المرقب، الأمر الذي سيتضح من خلال عرض نتائج الجداول التالية ومناقشتها في ضوء الأسئلة والفرضيات البحثية.

مقاييس الدراسة:

تم جمع بيانات البحث باستخدام استمارة احتوت بالإضافة إلى المعلومات الديمغرافية عن عينة البحث على مقياسين هما:

الأول لقياس معاملة الأب وتكون من (33) عبارة موزعة على (4) أبعاد هي: الاستقلال (8) عبارات، والتسامح (8) عبارات، والديمقراطية (9) عبارات، والتقبل (8) عبارات.

الثاني لقياس السمات الشخصية وتكون من (25) عبارة موزعة على (4) أبعاد (5) عبارات لكل بعد والأبعاد هي: التردد، الطيبة، العدوانية، الاتزان الانفعالي.

الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث:

صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة باستخدام صدق الاتساق الداخلي الذي يقوم على حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية لبعدها الذي تنتمي إليه، فصدق الاتساق الداخلي هو اتساق كل عبارة مع بعدها. والجداول التالية تبين صدق الاتساق الداخلي لمقاييس البحث:

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 1 - 2026 - Pages 410-430
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

جدول (2) معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد مقياسي البحث والدرجات الكلية للأبعاد

	رقم العبارة	الاستقلال	التسامح	الديمقراطية	التقبل
مقياس معاملة الأب	1	.231*	.796**	.561**	.486**
	2	.656**	.708**	.450**	.486**
	3	.558**	.688**	.540**	.740**
	4	.785**	.733**	.402**	.468**
	5	.551**	.563**	.756**	.537**
	6	.736**	.493**	.602**	.507**
	7	.735**	.472**	.445**	.578**
	8	.561**	.595**	.464**	.526**
	9			.622**	
	رقم العبارة	التردد	الطيبة	العدوان	الاتزان الانفعالي
سمات الشخصية	1	.466**	.415**	.381**	.465**
	2	.469**	.520**	.514**	.490**
	3	.546**	.356**	.410**	.512**
	4	.632**	.402**	.334**	.247*
	5	.303**	.480**	.422**	.458**

أظهرت نتائج الجدول (2) الخاص بصدق مقاييس البحث (معاملة الأب وسمات الشخصية) أن **صدق الاتساق الداخلي** قد تحقق بدرجة جيدة؛ إذ اتضح أن جميع معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لأبعادها كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو (0.05)، مما يشير إلى أن العبارات تتسق مع الأبعاد التي تنتمي إليها وتُقاس من خلالها بشكل صحيح. فقد تراوحت معاملات الارتباط في مقياس *معاملة الأب* بين (0.231) و(0.796)، وهي قيم مقبولة وتدل على قوة ارتباط متفاوتة لكنها جميعاً دالة، الأمر الذي يعزز صدق المقياس. أما بالنسبة لمقياس *سمات الشخصية* فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.247) و(0.632)، وجميعها أيضاً دالة إحصائياً، مما يعكس انسجام العبارات مع أبعادها ويدعم صدق البناء للمقياس.

ثبات مقاييس البحث.

استخراج الثبات بطريقة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول (3)

جدول (3) معاملات الثبات لمقياسي البحث

المجال	عدد العبارات	معامل الثبات
معاملة الأب	33	0.88
سمات الشخصية	25	0.94

نتائج الجدول (3) المتعلق بـ **ثبات المقياسين** فقد بين جدول (3) أن مقياس *معاملة الأب* حقق معامل ثبات مرتفع بلغت قيمته (0.88)، كما أن مقياس *سمات الشخصية* أظهر مستوى ثبات أعلى بلغ (0.94). وهذه القيم تدل على أن المقياسين يتمتعان بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وفقاً لمعيار ألفا كرونباخ، الأمر الذي يضمن إمكانية الاعتماد عليهما في القياس الميداني.

وبناءً على ما سبق يمكن القول إن الخصائص السيكومترية للمقياسين (من حيث الصدق والثبات) جاءت مرضية ومناسبة، مما يجعل استخدامهما في الدراسة الحالية مناسباً وموثوقاً .

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 1 - 2026 - Pages 410-430
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

الوسائل الإحصائية:

بغرض الإجابة عن تساؤلات البحث واستخراج صدقه وثباته، تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية.
2- معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات.
3- معادلة (T) لاستخراج الفروق بين عينة البحث وفقا لمتغير الجنس.
4- معامل ارتباط بيرسون Person لاستخراج صدق الاتساق الداخلي والعلاقة بين متغيرات البحث.

معادلة كروسكال واليس لاستخراج الفروق بين عينة البحث وفقا لمتغيري السنة الدراسية والتقدير الدراسي.

نتائج البحث:

التساؤل الأول: توجد علاقة بين أساليب معاملة الوالد والسمات الشخصية للطالب؟.

جدول (4) يبين العلاقة بين أساليب معاملة الوالد والسمات الشخصية للطالب

		الاستقلال	التسامح	الديمقراطية	التقبل
التردد	ارتباط بيرسون	.117	.275*	-.538**	-.596**
	مستوى المعنوية	.310	.015	.000	.000
الطيبة	ارتباط بيرسون	.044	.266*	.395**	.361**
	مستوى المعنوية	.707	.020	.000	.001
العدوان	ارتباط بيرسون	.071	.228*	.252*	.478**
	مستوى المعنوية	.538	.046	.027	.000
الاتزان الانفعالي	ارتباط بيرسون	.008	.264*	.433**	.370**
	مستوى المعنوية	.948	.021	.000	.001

أظهرت نتائج جدول (3) وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين بعض أبعاد معاملة الوالد والسمات الشخصية. حيث تبين أن بعد **التسامح** ارتبط إيجابياً مع التردد (r = .275, p = .015) والطيبة (r = .266, p = .020).والعدوان (r = .228, p = .046) والاتزان الانفعالي (r = .264, p = .021). كما أظهرت النتائج أن بعد **الديمقراطية** ارتبط سلبياً مع التردد (r = -.538, p = .000) وإيجابياً مع الطيبة (r = .395, p = .000) والعدوان (r = .252, p = .027) والاتزان الانفعالي (r = .433, p = .000). =أما بعد **التقبل** فقد ارتبط سلبياً مع التردد (r = -.596, p = .000) وإيجابياً مع الطيبة (r = .361, p = .001)، والعدوان(r = .478, p = .000) ، والاتزان الانفعالي (r = .370, p = .001). هذه النتائج تدل على أن أنماط معاملة الوالد ترتبط بشكل دال بالسمات الشخصية، ما يؤكد وجود علاقة بين المتغيرين الرئيسيين للبحث.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في متغيرات البحث وفقاً لمتغير الجنس؟.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 1 - 2026 - Pages 410-430
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

جدول (5) دلالة الفروق بين أفراد العينة في متغيرات البحث وفقاً لمتغير الجنس

متغيرات البحث وأبعادها		الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
أبعاد المعاملة الوالدية	الاستقلال	ذكور	18.83	6.32	−2.14	75.00	0.04
		إناث	21.97	6.48			
	التسامح	ذكور	22.14	5.62	−2.05	75.00	0.04
		إناث	24.71	5.30			
	الديمقراطية	ذكور	32.90	5.61	0.43	75.00	0.67
		إناث	32.37	5.20			
	التقبل	ذكور	29.12	6.03	0.54	75.00	0.59
		إناث	28.40	5.48			
أبعاد سمات الشخصية	التردد	ذكور	19.02	3.65	1.43	75.00	0.16
		إناث	17.80	3.84			
	الطيبة	ذكور	16.64	3.85	−0.73	75.00	0.47
		إناث	17.26	3.48			
	العدوان	ذكور	17.21	3.89	−0.61	75.00	0.54
		إناث	17.71	3.16			
	الاتزان الانفعالي	ذكور	19.07	3.56	−0.68	75.00	0.50
		إناث	19.57	2.68			

يوضح جدول (5) وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في بعدي **الاستقلال** ($t = -2.14, p = .04$) و**التسامح** ($t = -2.05, p = .04$)، بينما لم تظهر فروق دالة في باقي الأبعاد مثل الديمقراطية ($t = 0.43, p = .67$) والتقبل ($t = 0.54, p = .59$) وبقية السمات الشخصية. ($p > 0.05$) وهذا يشير إلى أن الطالبات أكثر استقلالية وتسامحاً مقارنة بالطلاب، بينما تتقارب المستويات بين الجنسين في الأبعاد الأخرى.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في متغيرات البحث وفقاً لمتغير السنة الدراسية؟

جدول (6) دلالة الفروق بين أفراد العينة في متغيرات البحث وفقاً لمتغير السنة الدراسية

متغيرات البحث وأبعادها		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	معامل كروسكال	درجة الحرية	مستوى المعنوية
أبعاد المعاملة الوالدية	الاستقلال	47.88	37.50	34.92	35.24	4.414	3	0.220
	التسامح	45.43	40.00	35.47	34.76	2.852	3	0.415
	الديمقراطية	41.95	38.08	36.79	39.03	0.569	3	0.903
	التقبل	46.88	39.92	33.82	34.97	4.161	3	0.245
أبعاد سمات الشخصية	التردد	46.25	44.13	32.11	33.13	6.275	3	0.099
	الطيبة	39.73	42.37	35.71	38.16	0.898	3	0.826
	العدوان	46.80	44.32	29.68	34.79	7.544	3	0.056
	الاتزان الانفعالي	42.70	41.63	34.92	36.55	1.695	3	0.638

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 1 - 2026 - Pages 410-430
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

أظهر جدول (6) أن جميع قيم اختبار **كروسكال والِس** غير دالة إحصائياً($p > 0.05$) ، حيث بلغت على سبيل المثال للاستقلال ($\chi^2 = 4.414, p = .220$) وللتسامح ($\chi^2 = 2.852, p = .415$) وللديمقراطية ($\chi^2 = 0.569, p = .903$)وغيرها. وهذا يعني أن السمات الشخصية وأساليب معاملة الوالد لا تختلف باختلاف السنة الدراسية للطلبة.

التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في متغيرات البحث وفقاً لمتغير التقدير الدراسي؟.

جدول (7) دلالة الفروق بين أفراد العينة في متغيرات البحث وفقاً لمتغير التقدير الدراسي

متغيرات البحث وأبعادها		ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	معامل كروسكال	درجة الحرية	مستوى المعنوية
أبعاد المعاملة الوالدية	الاستقلال	39.97	35.00	36.72	43.69	1.758	3	0.624
	التسامح	39.00	36.45	40.97	39.62	0.405	3	0.939
	الديمقراطية	39.53	36.21	36.58	43.12	1.236	3	0.744
	التقبل	39.58	36.29	38.06	41.74	0.641	3	0.887
أبعاد سمات الشخصية	التردد	50.34	32.18	35.11	38.24	7.288	3	0.063
	الطيبة	44.08	32.24	43.08	37.02	3.514	3	0.319
	العدوان	43.92	32.82	38.03	40.98	2.594	3	0.459
	الاتزان الانفعالي	39.97	34.34	39.39	42.00	1.262	3	0.738

يبين جدول (7) أن جميع قيم **كروسكال والِس** غير دالة إحصائياً($p > 0.05$) ، حيث بلغت للاستقلال ($\chi^2 = 1.758, p = .624$)وللتسامح ($\chi^2 = 0.405, p = .939$) وللتردد ($\chi^2 = 7.288, p = .063$) وغيرها. مما يشير إلى أن الفروق في أساليب المعاملة والسمات الشخصية لا ترتبط بالمستوى الأكاديمي للطلبة.

تؤكد النتائج أن هناك علاقة ارتباطية واضحة بين أساليب معاملة الوالد (خصوصاً التسامح، الديمقراطية، والتقبل) وبين السمات الشخصية لدى الطلبة. كما أن الفروق بين الجنسين ظهرت فقط في الاستقلال والتسامح لصالح الإناث، بينما لم تكن السنة الدراسية أو التقدير الأكاديمي عوامل مؤثرة في هذه المتغيرات. وهذا يعكس أن **العلاقات الوالدية تلعب دوراً أكبر من المتغيرات الأكاديمية في تشكيل السمات الشخصية للطلبة**.

النتائج

1. أظهرت نتائج الجداول وجود علاقة بين أساليب معاملة الوالدين والسمات الشخصية لدى طلبة كلية الآداب – جامعة المرقب.
2. بينت قيم اختبار (ت) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في بعض السمات الشخصية تبعاً لاختلاف أساليب المعاملة الوالدية.
3. أوضحت نتائج اختبار (كروسكال واليس) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات مثل (الثقة بالنفس، التوافق الاجتماعي، وتحمل المسؤولية) تبعاً لتباين أساليب المعاملة الوالدية.
4. أظهرت النتائج أن الأسلوب الديمقراطي في المعاملة يرتبط بسمات إيجابية مثل الاستقلالية والاتزان الانفعالي والقدرة على التكيف.
5. بينما ارتبطت الأساليب المتسلطة أو المهملة بسمات سلبية مثل ضعف الثقة بالنفس، الميل إلى الانسحاب الاجتماعي، والتوتر النفسي.
6. لم تُسجل فروق دالة في بعض السمات الشخصية الأخرى مثل الاندفاعية والميل إلى المجازفة، مما يشير إلى تباين أثر الأساليب الوالدية باختلاف السمة المدروسة.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

أولاً: أوجه التشابه

1. **وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات أو الجوانب النفسية:**
   - أكدت الدراسة الحالية أن أساليب الوالد (التسامح، الديمقراطية، التقبل) ارتبطت ارتباطاً دالاً بالسمات الشخصية (الطيبة، العدوان، الاتزان الانفعالي، التردد).
   - يتفق ذلك مع دراسات **مرسي (1988)** و **الطائي (2019)** و **عبد الفتاح (1992)** التي أثبتت بدورها العلاقة بين المعاملة الوالدية وسمات الشخصية والتوافق النفسي.
2. **دور الأساليب السوية (الديمقراطية، التقبل) في تنمية السمات الإيجابية:**
   - أوضحت الدراسة الحالية أن الديمقراطية والتقبل ارتبطا إيجابياً مع الطيبة والاتزان الانفعالي، وهو ما يتسق مع دراسات مثل **المعبدي وباعامر (2023)** و **أبو سبلان (2022)**التي وجدت أن الديمقراطية ترتبط بالدافعية للإنجاز والميول المهنية.
3. **تأثير المعاملة الوالدية في السلوكيات السلبية عند غياب الأساليب السوية:**
   - بينت الدراسة الحالية أن التقبل والديمقراطية ارتبطا سلبياً بالتردد، بينما ارتبط التسامح إيجابياً بالعدوان.
   - هذا يتشابه مع نتائج **مساعد (2025)** حول ارتباط الأساليب غير السوية بالمشكلات السلوكية، ومع **محمد (2016)** و **القرعان والعمرو (2024)** اللتين ربطتا بين الأساليب السلبية والسلوك العدواني أو المنحرف.
4. **تأثير العوامل الديموغرافية (الجنس):**
   - أشارت الدراسة الحالية إلى فروق بين الجنسين (الإناث أكثر استقلالية وتسامحاً).
   - يتوافق ذلك مع بعض الدراسات مثل **الطماوي وآخرون (2017)** التي أظهرت فروقاً في الاتزان الانفعالي باختلاف المعاملة الوالدية.

ثانياً: أوجه الاختلاف

1. **المتغيرات التابعة:**
   - ركزت الدراسة الحالية على **سمات الشخصية** تحديداً، بينما تناولت الدراسات السابقة متغيرات متنوعة مثل الذكاء الانفعالي (الرشيدي، 2012؛ بني عبده، 2022)، العنف الأسري (البرغثي، 2023)، الانتماء الوطني (المستكاوي، 2020)، التنمر الإلكتروني (عطية، 2024).
2. **التأثيرات المباشرة وغير المباشرة:**
   - بعض الدراسات السابقة (بني عبده، 2022؛ عطية، 2024) اعتمدت على النمذجة البنائية وكشفت عن تأثيرات غير مباشرة عبر متغيرات وسيطة كالهوية الأخلاقية أو أنماط الشخصية.
   - بينما اقتصرت الدراسة الحالية على العلاقات المباشرة بين المعاملة الوالدية والسمات الشخصية.
3. **النتائج المتعلقة بالفروق الديموغرافية الأخرى:**
   - بينت الدراسة الحالية أن **السنة الدراسية والتقدير الأكاديمي لم يكونا مؤثرين**، بينما أشارت بعض الدراسات السابقة (مثل القرعان والعمرو، 2024؛ المعبدي وباعامر، 2023) إلى تأثير متغيرات العمر أو المستوى الدراسي أو الفئة المستهدفة.
4. **البيئة الثقافية:**
   - الدراسة الحالية طبقت في **السياق الليبي**، بينما معظم الدراسات السابقة كانت في **السياق العربي غير الليبي** (الأردن، العراق، السعودية، مصر). وهذا يمنحها بعداً محلياً جديداً يضيف إلى الأدبيات.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ثالثاً: الخلاصة التحليلية

- **الاتفاق** :الدراسة الحالية تتفق مع الاتجاه العام للأدبيات في تأكيد الدور المركزي لأساليب المعاملة الوالدية في تشكيل السمات النفسية والسلوكية للأبناء.
- **الاختلاف** :تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على البيئة الليبية وسمات الشخصية كمتغير تابع أساسي، دون التطرق إلى المتغيرات الوسيطة أو النماذج السببية المعقدة.
- **الإضافة** :النتائج أظهرت أن السمات الشخصية تتأثر بالمعاملة أكثر من تأثرها بالعوامل الأكاديمية (السنة الدراسية أو التقدير)، وهو ما لم يبرز بوضوح في الدراسات السابقة.
- **القيمة التطبيقية** :هذه النتائج تؤكد الحاجة إلى برامج إرشادية موجهة للأسرة الليبية لتعزيز الأساليب الديمقراطية والمتقبلة، بما يسهم في دعم بناء شخصية متوازنة لدى الطلبة الجامعيين.

التوصيات

1. يوصي البحث بضرورة **توعية أولياء الأمور** بالأساليب التربوية السليمة وأثرها المباشر على تكوين السمات الشخصية الإيجابية لدى الأبناء.
2. يوصى بـ **إعداد برامج إرشادية أسرية** لتدريب الوالدين على تبني أسلوب المعاملة الديمقراطية وتجنب الأساليب المتسلطة أو المهملة.
3. يوصى بـ **إدماج أنشطة إرشادية في الجامعة** تهدف إلى تنمية مهارات الطلبة في مواجهة الضغوط الأسرية والتكيف مع مختلف أنماط المعاملة الوالدية.
4. يوصى بـ **إجراء دراسات مقارنة مستقبلية** تشمل عينات من كليات وجامعات مختلفة؛ للتحقق من إمكانية تعميم النتائج.

يوصى بـ **تقديم دعم نفسي واجتماعي للطلبة** الذين يتأثرون سلباً بأساليب معاملة غير سوية من قبل الوالدين.

المراجع

المراجع العربية

1. أبو صيد، ح. إ. (2018). مظاهر التعصب والجمود الفكري وعلاقته بسمات الشخصية من وجهة نظر طلبة أكاديمية الدراسات العليا بمصراتة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الأكاديمية الليبية.
2. البرغثي، م. س. س. ع. (2023). أساليب المعاملة الوالدية كمؤشرات منبئة بالعنف الأسري الموجه نحو المراهقات بالمرحلة المتوسطة (الثانوية) في مدينة بنغازي [رسالة ماجستير غير منشورة].
3. بني عبده، ر. م. (2022). نمذجة العلاقة السببية بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.
4. الرشيدي، ب. ب. (2012). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة حائل.
5. رحال، س. (2010). اختبار علاقة الأنماط السلوكية للشخصية واستراتيجية المواجهة وبعض المتغيرات الديموغرافية بالاحتراق النفسي لدى عينة من رجال الأمن الوطني [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجزائر.
6. سعيدة، ص. (2013). تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين [رسالة دكتوراه غير منشورة]. الجزائر.
7. شاذلي، ع. ح. م. (2001). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية (ط2). المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

8. الشمالي، ن. ع. ا. (2015). العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي- برنامج غزة للصحة النفسية [رسالة ماجستير غير منشورة]. فلسطين.
9. شيبي، ج. ع. ق. ط. (2005). الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. السعودية.
10. صالح، م. (2011). الشخصية بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطرابها (ط2). دار أسامة للنشر والتوزيع.
11. الطائي، إ. ع. ك. (2019). الشخصية المتصنعة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الجامعة. كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
12. الطماوي، ع. د. إ. ع. م.، وآخرون. (2017). تباين اضطراب الهوية والاتزان الانفعالي باختلاف أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.
13. عبد الفتاح، ي. (1992). العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم (دراسة عاملية مقارنة بدولة الإمارات العربية المتحدة).
14. عبد وصاحب، م. م. (2013). أنماط الشخصية.
15. العبيدي، م. ج. (2011). علم النفس الشخصية (ط1). دار الثقافة للنشر والتوزيع.
16. العنزي، ع. ب. س. (2004). علاقة الضغوط النفسية ببعض المتغيرات الشخصية لدى العاملين في المرور بمدينة الرياض السعودية.
17. عطية، ر. م. ع. (2024). الدور الوسيط للهوية الأخلاقية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتنمر الإلكتروني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام.
18. غباري، ث. أ.، وأبو شعيرة، خ. م. (2010). سيكولوجيا الشخصية (ط1). مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
19. القذافي، ر. م. (2001). الشخصية نظرياتها، واختباراتها، وأساليب قياسها. المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة.
20. كامل، ل. (2022). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعياً.
21. كريمان، ص. (2007). سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في أستراليا [رسالة دكتوراه غير منشورة]. الدنمارك.
22. محمد، ه. ح. ح. (2012). العوامل الخمسة للشخصية وجهة جديدة للدراسة وقياس بنية الشخصية (ط2). مكتبة الأنجلو المصرية.
23. مرسي، ك. إ. (1988). علاقة بعض سمات الشخصية في المراهقة بإدراك المعاملة الوالدية في الطفولة.
24. مساعد، ش. أ. م. (2025). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي المتضررين من الحرب بمحافظة الجوف [رسالة ماجستير غير منشورة].
25. المستكاوي، ط. أ. (2020). إسهام أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة. جامعتي أسيوط والوادي الجديد.
26. المطوع، ع. ب. م. (2015). الشخصية الإنسانية ومكوناتها دراسة تأصيلية مقارنة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة شقراء.
27. منصور، س. د. م.، وآخرون. (2018). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أولياء أمور الأطفال ذوي متلازمة أسبرجر وعلاقتها بنمو القدرات الخاصة لديهم. المملكة العربية السعودية.
28. نوري، ن. ب. (2021). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الاستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة [رسالة ماجستير غير منشورة]. بغداد، العراق.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

29. هدار، ز. أ. (2017). سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري (دراسة مقارنة بين الطلبة ذوي التفكير الإيجابي وذوي التفكير السلبي بجامعة غرداية). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 30.
30. هريدي، ع. م. (2011). نظريات الشخصية (ط2). مكتبة الإسكندرية: كلية الآداب جامعة المنوفية.
31. خماش، أ. س. (2007). دراسة لأبعاد شخصية طلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات [رسالة ماجستير غير منشورة]. فلسطين.

المراجع الإنجليزية

1. Momani, F. A., & Almomani, K. M. A. (2023). The relative contribution of perceived parenting styles and emotional sensitivity to avoidant personality disorder symptoms among Yarmouk University students. Journal of Educational Psychology, Yarmouk University.
2. Schofield, T. J., Conger, R. D., Donnellan, M. B., Jochem, R., Widaman, K. F., & Conger, K. J. (2012). Parent personality and positive parenting as predictors of positive adolescent personality development over time. Merrill-Palmer Quarterly, 58(2), 255-283. https://doi.org/10.1353/mpq.2012.0008
3. See, C. M., Abdullah, M. N., & Yin, C. J. (2014). Profiling the personality traits of university undergraduate and postgraduate students at a research university in Malaysia. The Professional Counselor, 4(4), 378-389. https://doi.org/10.15241/scm.4.4.378

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **SAJH** and/or the editor(s). **SAJH** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).